(14 أكتوبر) تستطلع أهم خدمات مستشفى الوحدة التعليمي (الصداقة)

تم إفتتاح الجزء الأول من مستشفى الوحدة للأمومة والطفولة في عام 1986م كعيادات خارجية وذلك تمهيداً للإنتقال بالاضافة الى إفتتاح مبنى الأطفال الذي كان في السابق مستشفى للأطفال في المنصورة فلقد تم ذلك في عام 1987م حيث شهدت المستشفى استكمالاً لمبنى النساء والولادة وهو يعتبر الجزء الآخر المكمل للأمومة والطفولة وقد تم ذلك في 1989م فلدى إفتتاح المستشفى تم إنتقال مشفيين الى ماكان يسمى مستشفى الصداقة حينها وتم الاعتماد على التجهيزات التي كانت موجودة في المشفيين السابقين اللذين تم دمجهما مع بعضهما كمستشفى واحدة واعتبر هذا من أعظم الانجازات في تلك الفترة ففي عام 1994م تم تغيير اسم المستشفى من (الصداقة) الى مستشفى (الوحدة التعليمي).

لقاء/ ميسون عدنان/ داليا عدنان

الدكتور محمد سالم العزب:

وضع حجر الأساس الخاص بالمركز الإقليمي لمرضى الكلى بكلفة (420) مليون ريال

14 أكتوبر كان لها لقاء بالدكتور محمد سالم العزب مدير عام مستشفى الوحدة التعليمي الذي بدأ حديثه قائلا :

لقد تم إعادة تأهيل وترميم المستشفى الى ماقبل عامين أو ثلاثة أعوام حيث لم يشهد المستشفى أي ترميمات حقيقية أو إعادة تأهيل متكاملة سواء في الموازنة العامة أو المشاريع الاستثمارية بالاضافة الى بعض الترميمات الطفيفة التي كانت من إسهامات المجتمع فنحن طبعا إذا أردنا الدخول الى ما شهدته المستشفى من ترميمات فقبل عامين أو عام ونصف تقريبا تم الانتهاء من إعادة تأهيل مبنى الأمومة وهو المبنى الذي تكفلت وزارة الصحة والسكان بإعادة تأهيليه بمبلغ (67) مليون ريال يمني فلقد تم تأهيل أربعة أدوار في مبنى الأمومة بالاضافة الى إدخال مولد كهربائي بقوة (500 كيلوفولت أمبير) ففي السابق كان لدينا مولد قديم بقوة 80 كيلو والآن نحمد الله على أننا استطعنا إدخال مولد كهربائي بقوة 500 كيلوفولت أمبير وهذه المرحلة إنتهينا منها وقد تم التنفيذ فيها فالمشاريع الأخرى التي شهدتها المستشفى والتي بدأنا فيها قبل عام تقريبا كإعادة تأهيل مبنى الأطفال فنحن على وشك استلام المبنى حيث تم تجهيز نصف المبنى فالمستشفى عبارة عن مبنى المنعطف والمبنى المربع فالمبنى المربع نحن جهزنا المرحلة الأولى منه كاملة أما بالنسبة لهذا فقد تم الانتهاء من نصف المستشفى مع الدور السادس كاملا وهذا بدعم من السلطة المحلية في المحافظة بعدن بمبلغ وقدره (205) مليون ريال يمني وإشتمل أيضا إعادة تأهيل المستشفى ومن ثم سفلتة الطرقات الداخلية جميعها كما تم أيضا تشجير المتنفسات المحيطة في إطار حرم المستشفى بالاضافة الى إدخال طوارئ الاطفال والباطنة أيضا في إطار الترميمات التي أوشكت على الانتهاء حيث سوف نقوم بإستلامه في احتفالات 26 سبتمبر.

وأضاف قائلا :

في السابق تم إدخال مصعدين جديدين الأول في مبنى الاطفال والآخر في مبنى النساء والولادة وهما الآن قيد العمل بهما .

الخطط المستقبلية :

أما عن الخطط المستقبلية التي من المتوقع إنجازها خلال العام الحالي 2007م قال :

نحن لدينا أيضا خطة من ضمن العمل لإعادة تأهيل مبنى الاطفال إدخال مصعدين جديدين والآن يتم تركيبهما بالاضافة الى إدخال مضختين مضخة للمياه ومضخة للمجاري كما لدينا مشاريع مستقبلية أخرى منها إفتتاح مركز للكلى الصناعي الاقليمي وهوالآن يبنى وعما قريب سوف يتم الانتهاء منه فقد وضعنا حجر الاساس له بتكلفة (420) مليون ريال يمني وهذا المبنى سيكون بمثابة حل لمرضى الكلى لأنه سيتوفرفيه الغسيل الكلوي ولن يقتصر ذلك على محافظة عدن فقط وإنما سوف يشمل مختلف المحافظات.

وأضاف :

أما بالنسبة للطاقم الطبي الذي سيعمل في هذا المركز سوف يكون من الطاقم الموجود في مستشفى الجمهورية سواء من الكادر الطبي أو التمريضي الذي سوف يتم الاستفادة منه كثيرا في المركز فنحن نسعى لأول مرة لإدخال تخصص جراحة الاطفال في المستشفى حيث قد تم تجهيز الدور السادس عند إفتتاح المستشفى كاملاً لجراحة الاطفال فقد كان هذا من ضمن ما خططنا له أثناء تأسيس المستشفى والذي لم يتم خلال الفترة السابقة ونحن الآن أعدنا تأهيل الدور السادس كاملاً وهو عبارة عن ثلاثة أجنحة تقريبا مع بعض في خط واحد وهي الآن جاهزة وفي إنتظار تجهيزها بالمعدات الطبية ونطالب الى الآن بتوفير الطاقم الطبي والتمريضي بالاضافة الى موازنة تشغيلية كافية لذلك .

فالموازنة لم تتغير على الرغم من كثرة المشاريع في المستشفى لهذا نأمل أن يتم رفد المستشفى بموازنة تشغيلية تكفي لذلك كما تم إدخال مركز تغذية خاص بالاشخاص الذين لا يتم توفير لهم الغذاء وهو غذاء مصنوع بشكل خاص وبدعم من منظمة اليونيسيف وهذا المركز أقيم الآن ومنظمة اليونيسيف تقوم بدعمنا فقط بالاغذية بالاضافة أيضا الى إدخال مركز الرعاية الطبية لمرضى الايدز فهنا يتم تشخيص حالة المريض وتصنيف مرضه ويتم صرف الدواء له أو العلاج مجانا ويصل تكلفة العلاج للمريض الواحد حوالي (1200) دولار نقدمها مجانية سواء في معاينة مجانية أو فحص مجاني أو علاج مجاني يوجد لدينا مركزان على مستوى الجمهورية في صنعاء وهذا طبعا بدعم من الصندوق العالمي والبرنامج الوطني لمكافحة الايدز في صنعاء.

تقييم عملية النظافة

وعن تقييم عملية النظافة من قبل إدارة المستشفى قال :

يتم تقييم النظافة في المستشفى بمخصص النظافة التي يكاد يصل الى (500 ألف ريال يمني فقط) في مستشفى كبير كهذا فأنا أشعر أنه بمثل هذا المبلغ لا يمكن أن تكون النظافة على المستوى المرجو فهذا هو البند الذي يخصص لنا في الموازنة التشغيلية وبالتأكيد لن تكون على المستوى المطلوب نحن نشكر وزارة الصحة ممثلة بالدكتور عبدالكريم يحيى راصع لزيادة موازنات المستشفى ولكن هناك بعض الجوانب لا زالت البنود شحيحة فيها ومقارنة بعدد الاسرة في المستشفى الذي قد يصل الى (500) سرير وتصل تكلفة السرير الواحد (267) ريالا يمنيا فهي منها الغذاء والدواء والصيانة ولكن وزارة الصحة سعت الى تعزيز هذا الرقم وإن كنا نأمل في موازنة عام 2008م أن تتحسن الموازنات باعتبار أن المستشفى لا يقدم خدمة لسكان محافظة عدن فقط وإنما للمحافظات المجاورة أيضا فهو يعتبر مستشفى مرجعيا للأطفال والنساء والولادة فمن الاشياء الاخرى التي يجب عدم نسيانها أنه مستشفى تعليمي ابتداءً من المعاهد الصحية كمعهد أمين ناشر مرورا بطلاب الطب وتخصصات الاطفال والنساء والولادة ووصولا الى الدراسات العليا من دبلومات بعد البكلاريوس الى الماجستير الى زمالة عربية كل تلك التخصصات تعمل لدينا ونحن المركز التدريبي في إطار المجلس اليمني للتخصصات الطبية .

وأضاف قائلا :

المستشفى تعليمي وتشهد العديد من الانشطة في هذا فراغاً كبيراً كما لو كانت مستشفى خاصة لكن لم تأت موازنات صيانة كافية لنا فأن الحفاظ على هذا المنجز الذي أنجزناه سوف يكون من الصعب علينا فالمطلوب هنا موازنات تشغيلية كافية للحفاظ على أي إنجاز فأنا أتفهم وأشكر قيادة وزارة الصحة العامة ممثلة بالوزير وقيادة محافظة عدن ممثلة بالاخ المحافظ على الدعم الذي تم تقديمه للمستشفى لإعادة تأهيلها ولكن هذا الدعم لن يستمر في تقديم الخدمة المثلى للمرضى ما لم يرافق مع موازنات تشغيلية كافية .

وأستطرد :سوف تشعرون بالفرق عند زيارة أي قسم في المستشفى فمن المعروف أن مستشفى الوحدة قديمة جدا فقسم الولادة كان لدينا بحالة يرثى له فلقد مرت سنوات طويلة دون أن يمسها أي نوع من الترميمات وبالتالي إنهارت الخدمات أما الآن أصبح مبنى الأمومة أكثر تطوراً بالاضافة الى أن مبنى الاطفال سوف يكون هو الآخر جاهزا ومتطورا عما قريب نتمنى أن تكون مستشفياتنا على نفس المستوى في التطور وتقديم الخدمات اللازمة من العلاج للمريض فالمريض يأتي ليشفى وليس كي تزداد حالته سوءاً.

نأمل أن يتم تأثيث وتجهيز المبنى الجديد بأحدث المعدات الطبية اللازمة

شروط الكادر التمريضي

وعن أهم الشروط الذي يجب أن تتوافر في الكادر التمريضي حدثنا عنها الدكتور محمد سالم العزب قائلا :

يجب أن يكون الكادر التمريضي من خريجي المعاهد الصحية بالاضافة الى كوننا نفضل ذوي التأهيل العالي وخاصة خريجي معهد أمين ناشر لأنه سوف يكون قادراً على التدرب والتعلم أصول المهنة وأهم أساسيات علم التمريض فالممرض هو الشخص الوحيد الذي يكون أكثر تواجدا مع المريض بالاضافة الى إحتكاكه الدائم به فمن الشروط أيضاً أن يكون أكثر جدا لمهنته فنحن للأسف الشديد خلال الفترات الماضية أكتشفنا أشخاصاً أنضموا للحقل الطبي دون أن يكون لديهم أي رغبة بتلك المهنة وكأنها كانت هي الوسيلة المناسبة للتوظيف فقط حتى أن هناك البعض منهم راح يدرس في وقت الفراغ أو مايسمونه بالانتساب لكليات أخرى للحصول على البكلاريوس بينما لا يوجد هناك أي حب لتلك المهنة.

أنشطة المستشفى

وعن أهم الانشطة التي برزت بها المستشفى خلال الفترات الأخيرة قال :

لقد أقمنا دورات تدريبية وصحية ضمن أنشطة مركز التعليم المستمر بالاضافة الى إقامة ورشة عمل خاصة بتقييم أوضاع المستشفى التعليمي وقمنا بإستدعاء كافة القيادات لمختلف الأصعدة سواء في المديرية أو المحافظة حتى على مستوى ممثلي مجلس النواب وتم الخروج بتوصيات عملنا عليها ونشعر بأنه كانت هي السبب الرئيسي في قيامنا على تقييم مشاكلنا وتحديدها .

المشاريع الاستثمارية

وتناول الدكتور محمد سالم العزب في سياق حديثه أهم المشاريع الاستثمارية حيث قال :

لقد كانت من ضمن مشاريعنا الاستثمارية التي مرت في الأعوام الماضية منها قمنا بمتابعتها من قيادة الوزارة والمحافظة وذلك لعمل دعم استثنائي فيها ومن ضمنها كان إدخال نظام فيديو كونفرس وهو نظام خاص لتبادل معلومات طبية والمؤتمرات والندوات الطبية وقد ربطناه بعدد من مستشفيات محافظات الجمهورية ووزارة الصحة وأيضا في مبنى الاطفال تم إدخال أربعين مكيفا جديدا بالاضافة الى مبنى النساء والولادة قمنا بتكييف المبنى كاملا لأنه مبنى جراحي ولأن العمليات الجراحية قد تلتهب بسبب الحر .

الصعوبات

وفيما يتعلق بالصعوبات التي قد تكون واجهتهم خلال عملهم أوضح قائلاً :

نحن في المستشفى نعاني من وجود المحولات الكهربائية القديمة حيث كانت هناك أربعة محولات قديمة إثنان منها خارج الجاهزية ونسعى حاليا الى التنسيق بين إدارة المنطقة الثانية للكهرباء مع المقاول لإدخال محولين كهربائيين جديدين وهذه بالنسبة لنا شيء مهم في عملنا بإعتبار أن محطات الضغط العالي متواجدة داخل المستشفى وليس خارجها وبالتالي تقع مسؤوليتنا عليها لأنها بحرم المستشفى فوزارة الصحة والسكان دعمتنا في تأهيل مبنى النساء والولادة كما أن السلطة المحلية في المحافظة دعمتنا في تأهيل مبنى الاطفال كما أن هناك العديد من الصعوبات التي واجهتنا والتي تمكنا من التغلب عليها فمن ضمن تلك الصعوبات كانت مشكلة في مضخة مياه الشرب والمجاري.

كلمة أخيرة

أود أن أناشد قيادة وزارة الصحة ممثلة بالأخ الوزير وقيادة المحافظة ممثلة بالأخ المحافظ إستمرار تقديم الدعم الذي شهدناه في الفترة الماضية وخاصة في مجال تجهيز وتأثيث المبنى الجديد فالمبنى الجديد الآن في أمس الحاجة الى رفده بالأجهزة الحديثة والمعدات الطبية اللازمة حتى يتسنى لنا إفتتاحه بمستوى يليق بالخدمات الصحية لكي يكون عن حسن ظن المواطن كما أننا نأمل أن يتم إفتتاح المستشفى مجهزا بجميع لوازمه فأنا أخشى أن يتم إفتتاحه بمعداته القديمة لهذا أكرر ما لايحق لي قوله ولكن ها الذي حدث بالفعل إنه تم إفتتاح مبنى جديد ومخصص كامل وهو مبنى عظيم وكبير جدا بأجهزة مستشفيات قديمة وهذا ما جعل المستشفى تسير بوتيرة غير كافية ولم يشهد الكثير من التقدم في الفترات الماضية لهذا نأمل إفتتاح هذا المبنى بالاضافة الى المركز الاقليمي لأمراض الكلى بأجهزة ومعدات طبية كافية موازيا لها بموازنات تشغيلية كافية .

مسؤول الإعلام والاتصال بمنظمة (اليونيسسف) بصنعاء لـ(14 أكتوبر):

اليمن تمكنت من استئصال شلل الأطفال بشكل نهائي

«اليونيسيف» تبذل كل ما بوسعها لتحسين أوضاع الأطفال في العالم

احتفلت منظمة الأمم المتحدة في الـ24 من أكتوبر الجاري بالعيد الـ (62) لتأسيسها بعد أن تمكنت من تنفيذ جملة من الأنشطة والبرامج المختلفة الصعد والميادين وكان لتلك المشاريع الأثر في إحداث تقدم تنموي للدول الأعضاء في هذه المنظمة الدولية، ونحن في اليمن وغيرنا من الأعضاء نحتفل مع سائر دول العالم هذا العام بتأسيس الأمم المتحدة التي لاشك بأنها تمكنت من دعم عدد من البرامج والأنشطة في بلادنا أسوة بدول العالم، وباعتبار أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة إحدى مكونات المنظمة الدولية وبهذه المناسبة كان لنا لقاء مع السيد نسيم الرحمن كبير مسؤولي الإعلام والاتصال بمنظمة اليونيسيف في صنعاء تعرفنا من خلاله على دور المنظمة في دعم جهود الحكومة في مجال الأمومة والطفولة كأهم شريحتين في المجتمع اليمني بالإضافة إلى الجهود المبذولة من قبل «اليونيسيف» في جانب تعليم الفتاة في عدد من محافظات الجمهورية وغيرها من الموضوعات.

لقاء/ محمود دهمس

وما يميز هذا الاحتفال بتأسيس منظمة الأمم المتحدة هذا العام هو أنه يأتي في ظل مرور عام على تمكن بلادنا من استئصال مرض شلل الأطفال بشكل نهائي إلى جانب التحسن الملحوظ الذي جرى في مجال تعليم الفتاة اليمنية لاسيما في المحافظات النائية وهذا دلالة واضحة على الرعاية والاهتمام اللذين يوليهما فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله لقطاعي التعليم والصحة.. وحصيلة اللقاء في الآتي :

□ هل أنتم راضون عن ما تم إنجازه في اليونيسيف في مجال الأمومة والطفولة على مستوى اليمن والعالم؟

–أولا شكرا جزيلا على هذه المقابلة، أريد أن أشير إلى أن الأمم المتحدة تحتفل بيوم 24 أكتوبر من كل عام لمراجعة وتقييم مدى ما تم تحقيقه من مهام وإنجازات ومستوى نجاح الأمم المتحدة لا يمكن قياسه خلال سنة واحدة بل أن ذلك يتطلب أعواماً متعاقبة ومتواصلة وتتطلع الأمم المتحدة لتحقيق حلم بجعل هذا العالم في وضع أفضل من خلال تحقيق العدل والتنمية والسلام في كافة دول العالم، ففضلا عن قيام اليونيسيف أو الأمم المتحدة لإخبار وسائل الإعلام عن ما يجري فأن الصحافة والإعلام تعتبر في وضع أفضل في إعلامنا حول كيف تعمل الأمم المتحدة، ففي السنوات الأخيرة واجهت الأمم المتحدة صعوبات كثيرة ويكمن عمل الأمم المتحدة في إعطاء التوجيهات الجوهرية للمبادئ والقيم التي يتعين على دول العالم الالتزام بها مثل منع الحروب والنزاعات وتحقيق السلام والعدل والتنمية، لذا فإن مهمة الأمم المتحدة تكمن في الأساس في خفض النزاعات ولكن قد يكون ذلك خارج سيطرة الأمم المتحدة وذلك لافتقار الأمم المتحدة لقوة خاصة بها أو شرطة على عكس الدول التي تمتلك وسائل القوة من خلال الجيش والشرطة. لذلك فإن عمل الأمم المتحدة يجب أن يكون دائما بشكل طموح، حيث يجب أن نحاول إجراء التغيير فإذا لم نحاول فإن العالم لن يتغير.

تم إنشاء الأمم المتحدة بعد قيام عصبة الأمم المتحدة التي قامت عقب الحرب العالمية الأولى التي لم تتمكن من النجاح في تحقيق السلام، والآن بعد مرور 60 عاما أو 62 عاما من عمر الأمم المتحدة فهناك من يقول بعدم جدوى الأمم المتحدة، ولكننا لا نعمل من أجل الحكومات بل نحن نعمل من أجل الأطفال المساكين الذين هم بحاجة إلى رعاية، حيث أن كل أسرة تأمل بالأفضل لأطفالها فهل يجب أن نتوقف عن العمل. وتتأثر الأمم المتحدة بدول العالم فإذا كان العالم في وضع جيد تكون الأمم المتحدة في نفس الوضع والعكس بالعكس إذا فالأمم المتحدة تعمل من خلال دول العالم ونستطيع القول إن الأمم المتحدة ليست هي من يمر بظروف صعبة ولكن صورة الأمم المتحدة ومصداقية الأمم المتحدة. والحمد لله نحن جميعا مسلمون والإسلام دين عالمي ودين كامل ويقول الله جل وعلا في محكم آياته " لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم " صدق الله العظيم. والآن العالم يواجه معضلات وكوارث كبيرة مثل الزلازل والحروب والنزاعات وأعمال عنف.. الخ والانطباع السائد لدى الناس بأن موظفي الأمم المتحدة هم من يركبون السيارات البيضاء ويرتدون البدلات وربطات العنق، ولكن تبقى الأمم المتحدة في حالة الظروف الصعبة حيث نرى الكثير من موظفي الأمم المتحدة ملتزمين بأداء الواجب إزاء المشاكل الدائرة في كافة أرجاء العالم، فمثلاً على ذلك الأمين العام السابق للأمم المتحدة السيد كوفي عنان والذي قام بإنجاز عمل ممتاز للأمم المتحدة خلال العديد من السنوات وفي مختلف الظروف الصعبة فقد ناضل دوما للتحدث عن الحقائق وإعطاء آرائه حول الحروب في العالم، والحمد لله لدينا الآن ممثل جديد من كوريا وهو السيد/ بان كي مون والذي يسعى جاهدا لمعالجة بعض المشاكل الأساسية برؤية.. وخلال العام الجاري فإن الأمم المتحدة تتطلع إلى تحقيق بعض الأفكار الجديدة في مهامها من خلال رفع شعار جديد وهو " أمم متحدة قوية لعالم أفضل ". ونحن في اليونيسيف نناضل ونحارب بدون صوت من أجل التخلص من الأمية والجهل ومن أجل توفير المياه في القرية وتحسين الظروف الصحية وغيرها وهذا ما يسمى بالحالات الطارئة الصامتة، والآن العالم يمتلك العديد من الموارد ففي القرن العشرين ظهرت ابتكارات واختراعات جديدة وتقدم مثير في مختلف المجالات مثل صنع السيارة والطيارة وغير ذلك إلا أن مشكلة الأطفال تبقى بدون حل حيث يموت 10 مليون طفل في العام وهذا غير مبرر وغير مقبول لأن لدينا الإمكانيات لإنقاذ حياة كافة الأطفال في مختلف بلدان العالم.

□ ما هي نسبة النجاح التي حققتها منظمة اليونيسيف في مختلف مهامها؟

–تم إنقاذ حياة مليون طفل من إجمالي 11 مليون طفل في العام الماضي من خلال حملات التحصين من شلل الأطفال والملاريا، فلو فرضنا عدم وجود اليونيسيف فستكون هناك مشاكل كبيرة للأطفال. فاليونيسيف تقوم بعملية تحصين الأطفال بشكل جيد في إنقاذ الأطفال من بعض الأمراض ولكن لسوء الحظ تظهر أمراض جديدة مثل مرض الإيدز حيث أن هذا المرض يقتل العديد من الأطفال في أفريقيا ومرض أنفلونزا الطيور ونحن نعمل جاهدين للسيطرة على بعض الأمراض، ويعتبر داء الإيدز وأنفلونزا الطيور عدوا جديدا ولكن الحمد لله فحالات الإيدز في اليمن تعتبر قليلة جدا حوالي 2000 حالة ولكن يمثل هذا الداء خطورة كبيرة. وخلال السنوات الأربع أو الخمس الأخيرة تمكنت اليونيسيف من تحقيق مهامها وإنقاذ الأطفال وإلحاق الكثير من الأطفال في المدارس والآن تعليم الفتاة قد تحسن عن ذي قبل حيث أن هناك 60% من اللوائي لم يلتحقن بالتعليم مقابل 40% من الملتحقات. والآن يجري في بعض المديريات والمحافظات تقديم الدعم لتعليم الفتاة. وعندما ننظر إلى العالم نلاحظ أن عدد الأطفال الذين قد أنخفض بعض الشيء ولكن ليس بمستوى النصف بحسب ما هو محدد في الأهداف الإنمائية للألفية.

□ ماذا حققت «اليونيسيف» في اليمن بمختلف برامجها وأنشطتها؟

–أولا خلال السنتين الأخيرتين أكبر شيء أكبر شيء تحقق قد تمثل في حملة شلل الأطفال ففي العام 2005م تم تدشين حملة كبيرة في هذا الصدد وتم استئصال هذا الداء بصورة كاملة. ففي العام 2005 كان هناك 430 حالة من شلل الأطفال. وخلال العام 2006م لم تسجل أي حالة، وقد تم إنجاز ذلك من خلال تدشين حملة وطنية للتحصين واستغرق ذلك فترة سبعة أيام حيث اشترك في هذه المهمة عدد كبير من المتطوعين وتم إعطاء قطرات شلل الأطفال من قبل فخامة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الصحة، كما شارك في هذه الحملة المؤسسات الإعلامية المسموعة والمرئية والصحف المطبوعة، ويمثل ذلك أحد النجاحات التي تحققت حول شلل الأطفال والآن تم استئصال شلل الأطفال في اليمن بشكل نهائي.

وفي الوقت الحالي هناك مشكلة كبيرة تواجه اليونيسيف وتتمثل في سوء تغذية الأطفال نظرا للأوزان المنخفضة للأطفال وضعف البنية وقصر القامة وهذه المشكلة قائمة في اليمن وبعض البلدان الفقيرة في العالم حيث أن نسبة الأطفال خفيفي الوزن تبلغ 50% وهذا يرجع إلى العديد من العوامل مثل الزواج المبكر وكثرة عدد الأطفال للأسرة الواحدة والحمل المتتالي سنة بعد سنة، وصحة الأم. ولمعالجة سوء التغذية يتم إضافة فيتامين (أ) لزيت الطبخ النباتي وإضافة مادة الحديد للدقيق حيث تقوم اليونيسيف بإجراء المحادثات مع مصانع الزيوت في كل من صنعاء وعدن وتعز والحديدة بهدف خلط فيتامين (أ) مع زيت الطبخ. وقد قامت اليونيسيف من خلال التعاون مع الحكومة الكندية بتوفير فيتامين (أ) بصورة مجانية، يأتي بعد ذلك مادة الحديد الضروري والذي يتعين إضافته لمادة الدقيق، وبعد ذلك مادة الأيودين الضرورية لنمو الأطفال حيث أن هناك أطفالا قصار فيتم إضافة الأيودين لمادة الملح، لذا فإن منظمة اليونيسيف تضطلع بمعالجة هذه القضايا الثلاث.

بعد ذلك يأتي التعليم، أي التعليم الأساسي، فتعليم الذكور أصبح في وضع جيد ولكن تعليم الفتاة لا يزال يمثل نسبة 40%، لذا فإن اليونيسيف تتطلع إلى زيادة التحاق الفتيات بالتعليم، فانخفاض تعليم الفتاة يرجع إلى العديد من العوامل منها العادات والتقاليد وعدم توفر المياه في بعض القرى وعدم توفر المدرسين أو المدرسات الإناث، لذا فإن اليونيسيف تعمل جنبا إلى جنب مع وزارة التربية والتعليم في توفير الأدوات المدرسية للأطفال من كتب التعليم والحقائب المدرسية والسبورات وغرف خاصة للمدرسين وقد تم تنفيذ هذا المشروع في بعض المديريات المختارة، حيث تم تحديد خمس مديريات في خمس محافظات وهي الضالع، لحج، الحديدة، صنعاء، تعز وكون هذا البرنامج يعد صغيرا نوعا ما إلا أنني أستطيع القول إن هناك تقدما ملحوظا إزاء تعليم الفتاة.

□ ماذا عن حقوق الأطفال وقضية تهريب الأطفال؟

– بالنسبة لحقوق الأطفال في اليمن تم بذل المزيد من الجهود خلال العام المنصرم في هذا الإطار حيث أن مسألة حقوق الأطفال في السابق كانت تعتبر محدودة والآن ترى ظاهرة أطفال الشوارع نظراً لعدم وجود المأوى والفقر ويلاحظ كذلك إنخراط الأطفال بالعمل في الورش، حيث أن أسر الأطفال غالبا ما تعاني من أوضاع معيشية سيئة مما يضطر الأطفال في وضع متزايد في اليمن ففي السابق كان الأطفال يتسربون من القرى إلى المدن ومن ثم إلى الشارع للعمل لبضعة أشهر بعد ذلك يتم تهريب الأطفال إلى السعودية بغرض الحصول على المساعدات المالية وبشكل خاص خلال الأشهر رجب وشعبان ورمضان حيث يذهبون إلى السعودية لاستعطاف الرحمة وبيع الماء في الشوارع حيث تتزامن هذه الأشهر الثلاثة مع موسم العمرة وعيد رمضان خلال أداء العمرة. ولكبح جماح هذه الظاهرة فإن منظمة اليونيسيف تواصل محادثاتها مع كل من وزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية لوضع الخطط الملائمة. وقد سافرت لجنة إلى السعودية في شهر أكتوبر الحالي مكونة من كل من وزارتي العدل والخارجية وعقدوا اجتماعا مع السلطات السعودية لمدة يومين في الرياض لمناقشة مسألة تهريب الأطفال. والآن القوانين موجودة في الحياة وفي الكتب لذا تصبح مشكلة الأطفال مشكلة كبيرة. وأستطيع القول إن وزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية في اليمن تعمل بشكل متميز حيث تم استحداث إدارات جديدة لدى كل من وزارة العدل ووزارة الداخلية تعنى بشؤون الأطفال والأمهات ويرأسها مسؤولون بدرجة مدير عام، وتقوم اليونيسف بتقديم الدعم والمساعدة لإنشاء عدد تسع محاكم خاصة بالأحداث و 9 مراكز لرعاية الأطفال بحيث لا يتم حبس الأطفال لكن يتم إلحاقهم بالتعليم في هذه المراكز.